

لسان العرب

(ثفا) ثَفَوْتُهُ كَنت مَعَهُ عَلَي إِثْرِهِ وَثَفَاهَ يَثْفِيهِ تَبِعَهُ وَجَاءَ يَثْفُوهُ أَي يَتَّبِعُهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ أَي اتَّبَعُوكَ وَأَلْحَسُوا عَلَيْكَ وَلَمْ يَزَالُوا بِكَ يُغْرُونَكَ بِي .

(* كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِقَوْلِهِ هَذَا إِلَى قَوْلِ النَّابِغَةِ لَا تَقْذِفَنِي فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ) أَبُو زَيْدٍ خَامَرَ الرَّجْلُ الْمَكَانَ إِذَا لَمْ يَبْدِرْ حَوْهَ وَكَذَلِكَ تَأَثَّفَهُ ابْنُ بَرِيٍّ يُقَالُ ثَفَاهَ يَثْفُوهُ إِذَا جَاءَ فِي إِثْرِهِ قَالَ الرَّاجِرُ يُبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ يُوُوبَا وَحَاجِبَ الْجَوْوَنَةَ أَنْ يَغْرِيبَا بِمُكَرَّبَاتٍ قُعْبَاتٍ تَقْعِيبَا كَالذُّبْرِ يَثْفُو طَمَعًا قَرِيبًا وَالْأَثْفِيَّةُ مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ تَقْدِيرُهُ أَوْ فَعُولَةٌ وَالْجَمْعُ أَثْفِيٌّ وَأَثْفِيٌّ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ وَالثَّاءُ بَدَلُ مِنَ الْفَاءِ وَقَالَ فِي جَمْعِ الْأَثْفِيِّ إِذَا شِئْتَ خَفْتُ وَشَاهِدُ التَّخْفِيفِ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَّتْ إِلَّا لَـ أَثْفِيهَا بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَتْ فَوَادِيهَا وَقَالَ آخِرُ كَأَنَّـ وَقَدْ أَتَى حَوْلُ جَدِيدٍ أَثْفِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولٌ وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ وَالْبُرْمَةِ بَيْنَ الْأَثْفِيِّ وَقَدْ تَخَفَّ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي تَنْصَبُ وَتَجْعَلُ الْقَدْرَ عَلَيْهَا وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ وَثَفَّي الْقَدْرَ وَأَثْفَاهَا جَعَلَهَا عَلَى الْأَثْفِيِّ وَثَفَّيْتُهَا وَضَعْتُهَا عَلَى الْأَثْفِيِّ وَأَثْفَيْتُ الْقَدْرَ أَي جَعَلْتُ لَهَا أَثْفِيًّا وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ وَمَا اسْتَنْزَلَتْ فِي غَيْرِنَا قِدْرُ جَارِنَا وَلَا تُثْفِيَّتْ إِلَّا بِنَا حِينَ تَنْصَبُ وَقَالَ آخِرُ وَذَلِكَ صَنْدِيعٌ لَمْ تُثْفَّ لَهْ قِدْرِي وَقَوْلُ حُطَامِ الْمَجَاشِعِيِّ لَمْ يَدِقْ مِنْ آيٍ بِهَا يُحْلَسِيْنَ غَيْرُ حِطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفِيْنَ وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفِيْنَ جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ضَرُورَةٌ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ يُثْفِيْنَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ يُثْفِيْنَ مِنْ أَثْفَيْ يَثْفِي فَلَمَّا اضْطَرَّ هُ بِنَاءِ الشَّعْرِ رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ فَقَالَ يُؤَثْفِيْنَ لِأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ أَفْعَلَ يُفْعَلُ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يُؤَفْعَلُ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِثِقَلِهَا كَمَا حَذَفُوا أَلْفَ رَأَيْتَ مِنْ أَرَى وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَرَى فَكَذَلِكَ مِنْ يَرَى وَتَرَى وَنَرَى الْأَصْلُ فِيهَا يَرَى وَتَرَى وَنَرَى وَنَرَى أَي وَنَرَى أَي فَإِذَا جَازَ طَرِحَ هَمْزَتَهَا وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ كَانَتْ هَمْزَةٌ يُؤَفْعَلُ أَوْ لِي بِجَوَازِ الطَّرْحِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ كُفْرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّزٍ وَوَجْهَ الْكَلَامِ مُرَّزٍ فَرَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ وَيُقَالُ رَجُلٌ مُؤَزَمَلٌ إِذَا كَانَ غَلِيظَ الْأَنَامِلِ وَإِنَّمَا أَجْمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزَةِ يُؤَفْعَلُ اسْتِثْقَالًا لِلْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا كَالْتَقْيِ يُؤَفْعَلُ وَوَلَا يَنْ فِي ضَمَّةِ الْيَاءِ بَيَانًا وَفَصْلًا بَيْنَ غَابِرِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ وَأَفْعَلٍ فَغَابِرُ فَعَلٍ مِفْتَوحَةٌ وَهِيَ مِنْ غَابَرَ أَوْ فَعَلٍ مضمومة فَأَمَّنُوا اللَّبْسَ

واستحسنوا ترك الهمزة إلا في ضرورة شعر أو كلام نادر ورماه [] بثالثة الأثافي يعني الجبل لأنه يجعل صخرتان إلى جانبه وينصب عليه وعليهما القدر فمعناه رماه [] بما لا يقوم له الأصمعي من أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعصيات رماه [] بثالثة الأثافي قال أبو عبيدة ثالثة الأثافي القطعة من الجبل يجعل إلى جانبها اثنتان فتكون القطعة متصلة بالجبل قال خفاف بن زدبة وابن قاصيدة شذعاء مني إذا حذرت كالثالثة الأثافي وقال أبو سعيد معنى قولهم رماه [] بثالثة الأثافي أي رماه بالشر كونه فجعله أطفية بعد أطفية حتى إذا رمي بالثالثة لم يترك منها غاية والدليل على ذلك قول علقمة بل كل قوم وإن عزوا وإن كرموا عريفهم بأثافي الشر مروجوم ألا تراه قد جمعها له ؟ قال أبو منصور والأطفية حجر مثل رأس الإنسان وجمعها أثافي بالتشديد قال ويجوز التخفيف وتُنصب القدور عليها وما كان من حديد ذي ثلاث قوائم فإنه يسمى المندصب ولا يسمى الأطفية ويقال أطفية القدور وطفيتها إذا وضعتها على الأثافي والأطفية أفعولة من طفيت كما يقال أطفية لمبيض النعام من دحيت وقال الليث الأطفية فعملوية من أطفيت قال ومن جعلها كذلك قال أطفيت القدر فهي مؤثفة وقال آثفت القدر فهي مؤثفة قال النابغة لا تقذني بركن لا كفاء له ولو تأثفتك الأعداء بالرؤفد وقوله ولو تأثفتك الأعداء أي ترافدوا حولك متصافرين علي وأنت النار بينهم قال أبو منصور وقول النابغة ولو تأثفتك الأعداء بالرؤفد قال ليس عندي من الأطفية في شيء وإنما هو من قولك أطفيت الرجل آثفته إذا تدعته والآثفت التابع وقال النحويون قدور مؤثفة من أطفيت والمثافة .

(* قوله « والمثافة إلخ » هكذا بضبط الأصل فيه وفيما بعده والتكملة والصحاح وكذا في الأساس والذي في القاموس المثافة بكسر الميم) المرأة التي لزوجها امرأتان سواها شبهت بأثافي القدر وطفيت المرأة إذا كان لزوجها امرأتان سواها وهي ثالثتهما شبهت بأثافي القدر وقيل المثافة المرأة التي يموت لها الأزواج كثيراً وكذلك الرجل المطفى وقيل المثافة التي مات لها ثلاثة أزواج والمطفى الذي مات له ثلاث نسوة الجوهري والمطفية التي مات لها ثلاثة أزواج والرجل مطفى والمثافة سمة كالأثافي وأطفيت موضع وقيل أطفيت أصغر صغار شبهت بأثافي القدر قال الراعي دعون قلوبنا بأطفيتات فألحقنا قلائص يعتللينا وقولهم بقيت من فلان أطفية خشاء أي بقي منهم عدد كثير